

أبين .. بعد الانتصار الكبير (1)

نقطتان للجيش ونقطتان أخريان للجان الشعبية على طول الطريق الرابط بين عدن وأبين بطول 90 كم، نقطة العلم أول موقع عسكري يصادفك وأنت في طريقك إلى أبين بعد مغادرة منطقة العريش بعدن شرقا . طقمان عسكريان ومدربة ودبابه هي قوام القوات المرابطة في العلم، مرت بعثة (14 أكتوبر) مصحوبة بابتسامات الجنود التي ارتسمت أمام عدسات الكاميرا رغم شحوب وجوههم التي أرققتها معارك الأيام الأخيرة.

غادرنا العلم برفقة عدد من السيارات الخاصة وحافلات الأجرة معظمها تكتظ بالأسر العائدة من نزوحها في مدينة عدن . على الخط المعاكس كانت الحركة شبه معقولة أيضا وان كانت الشاحنات هي الأغلب والحركة على خط عدن أبين شبه الطبيعية منحتنا مزيدا من الطمأنينة والتفاؤل باستتباب الأوضاع وعودة الحياة إلى طبيعتها وهو ما لمسناه لاحقا في مدينة جعار بعكس زنجبار التي بدت لنا مدينة أشباح.



©14OCTOBER

14 أكتوبر
www.14october.com
تتجول في مدينتي زنجبار وجعار وترصد فاتورة الحرب الباهظة

أبين .. حضور للجيش واللجان الشعبية بعد تطهيرها من أنصار الشر

محافظ أبين: انجازنا خطة متكاملة لإعادة الإعمار وتأمين عودة النازحين

ملف أعداه/ عادل خدشي - وائل القباطي تصوير/ عبدالقادر بن عبدالقادر



علي احمد حميدة



صالح المحوري



جمال علوي



العقيد سعيد مشعل



المحافظ جمال ناصر العاقل

بعد العلم تأتي منطقة دوفس، الوادي الذي شهد معارك طاحنة بين الجيش وسلمحي القاعدة وارتوى بدماء قتلى الطرفين لكنه ظل عصيا على السقوط. بقايا المعارك مازالت ماثلة للعيان، فمعضم أعمدة الإنارة الكهربائية دمرت وما تبقى من مواقع يشبه شبكة الصيد إلى حد كبير، من خلف الكتيبان الرملية الضخمة ظهرت تكتلات الجنود ورؤوس الدبابات والمصفحات وكان الحرب لم تنته بعد.

جهود مكافحة الأنغام

أول ما صادفنا بعد خروجنا من دوفس هو فرق نزع الأنغام، كان خبراء المتفجرات يمشطون جانبي الخط العام بحثا عن الأنغام زرعا (أنصار الشر) ، فقد أودت بحياة شخصين من أسرة

واحدة في منطقة الكود منتصف الأسبوع الماضي بالإضافة إلى حالات إصابات متفرقة في أكثر من منطقة حيث يتوقع زرع القاعدة مئات الأنغام قبل فرارهم من مدينتي جعار وزنجبار.

العقيد سعيد مشعل قائد الفريق الهندسي الذي يقوم بمكافحة الأنغام في محافظة أبين في الطريق المؤدي إلى منطقة الكود (دوفس).. قال: إن في محافظة أبين العديد من الأنغام التي زرعت في كل مكان ولا تستثنى منها أي منطقة.. ويزداد عدد الضحايا من العسكريين والمدنيين بسبب الأنغام المصنوعة محليا.

أكد العقيد سعيد مشعل أننا ما زلنا نقوم بتصفية بقية الأنغام المزروعة على أرض أبين ، بتصفية الكارثة التي حلت بالمحافظة، إذ لا يوجد رقم يحدد عدد الأنغام، ولكننا قمنا بتفجيرها قبل يومين من قبل فريق العمل الهندسي المكون من 4 فرق عسكرية و٥ فرق مسح فني.

مضيفا، معظم مناطق المحافظة مزروعة بالأنغام وخصوصا زنجبار وما حولها في مناطق: باجدار وحسن شداد وغيرها لكننا نعمل جاهدين على تخليص المحافظة منها.

مأساة الكود

أشيع مناظر الدمار صادفنا في منطقة الكود القرية الواقعة في مدخل مدينة زنجبار والتي دفعت ثمن موقعها باهظا وفيها دارت رحى المعارك طوال الفترة الماضية .. منازل القرية المتواضعة ذات الدور الواحد في الأغلب والمتقاربة تحولت إلى أطلال.. القصف لم يستثن بيتا في المنطقة، ناهيك عن تدمير منازل بالكامل وبالكاد صادفنا عددا من المواطنين ليسردوا للقراء تفاصيل مأساة الكود في عدد لاحق.

البحث عن المانجو

عندما اقتربنا من مدخل مدينة زنجبار كانت صورة أشجار المانجو والموز الكثيفة على جانبي الخط مازالت عالقة بذهني منذ زيارة سابقة قبل عامين تقريبا، تنفست الصعداء من بعيد كان ثمة حفنة وارفة على جانبي الخط لكن عندما اقتربت أدركنا فداحة الضرر الذي تعرض له الجانب الزراعي الإنتاجي في المحافظة خلال الأحداث، لم نجد كميات المانجو والموز والباباي المتكدسة بجانب الطريق كالمعتاد على مقربة من الخط.. كانت بقايا شتلات الموز وأشجار المانجو اليابسة تساقطت أوراقها باستثناء مساحات بسيطة حافظ عليها أصحابها بشق الأنفس.

دمار وخراب واسعان طالا البنية التحتية والخدمات والمنازل والمزارع

مشعل: (4) فرق عسكرية و(6) فرق مسح تمشط المناطق المزروعة بالأنغام

النازحون بدأوا بالعودة رغم غصة انعدام خدمتي المياه والكهرباء

حضور اللجان الشعبية

بمحاذاة منطقة الكود صادفنا أول نقطة للجان الشعبية مكونة من شخصين مسلحين فقط ويرميل وعلم الجمهورية اليمنية يرفرف عاليا، اكتفيا بالإشارة لنا ومرقنا، كان ينتظرنا الكثير من المقابلات وتلغف عدساتنا لرصد كل المفاجآت وقبل ولوجنا الى الجسر الواقع في مدخل زنجبار كانت لجنة شعبية أخرى تنتصب نقطة ويرتص فيها أكثر من 10 مسلحين وعلى جانبي الخط عدد من المواطنين والأسر بانتظار وسيلة نقل تقلمهم وهو ما حفزنا للنزول والاستماع لأفراد النقطة والمواطنين.

المحوري: قتال القاعدة واجب

يقف صالح المحوري 18 عاماً في أول نقطة للجان الشعبية في مدخل مدينة زنجبار، وكان احد الذين ساندوا القوات المسلحة والأمن في مواجهة العناصر الإرهابية ، يقول: القتال مع اللجان الشعبية كان واجبا، واستمعنا مقاومة أولئك الخارجين على الإسلام ومنهم من قتلوا والبقية هربوا.

منذ أسبوعين يقف صالح في النقطة ويقول أن الجيش هو من يزود النقطة بالغذاء والذخيرة رغم وجود نقص، وحول المهام التي يقومون بها في النقطة يضيف: نقوم بتفتيش السيارات بحثا عن العناصر المسلحة والتأكد مما إذا كان هناك عناصر تتبع لتنظيم القاعدة لنقوم بضبطها، لكن حتى الآن كل شيء تمام.

إتلاف (70) بالمائة من المزارع

بحسب جمال علوي مالك مزرعة فإن أضرارا كبيرة لحقت بالمزروعات نتيجة إغلاق الطرق وصعوبة نقل المزارع، ناهيك عن الدمار الذي خلفته الاشتباكات وأدى إلى إحراق بعض المزارع بالكامل وكذا عدم توفر أيد عاملة نتيجة لنزوح معظم السكان.

يؤكد جمال أن: 70 بالمائة من مزارع (الموز والمانجا والعنب) تلفت أثناء الحرب الظالمة، وأسعار الديزل ارتفعت، مشاريع الآبار وهمية، بأكثر من (6 ملايين دولار أمريكي)، وإذا حاولنا وضع خطة لهذه الآبار لوجدنا أن الكلفة أقل بكثير من هذا المبلغ الخيالي.

مزارع يتساءل بمرارة: أيش ذنبنا؟

منذ 10 أيام فقط استأنف علي احمد حميدة العمل في إحدى المزارع في منطقة الكود قرب زنجبار، يقول: بدأنا العمل قبل عشرة أيام، والخوف والهلع ينتابنا واليوم بدأت الأمور تتحسن، ولما عدنا إلى ديارنا وجدنا بيوتنا منهوبة وأكثرها مدمرة، نريد كهرباء وماء ومدارس، أيش ذنبنا نتعاقب بسببهم- عناصر القاعدة الإرهابيين- هم لا يهمهم سوى القتل والنهب خربوا كل شيء.

وأضاف بمرارة: شوف الدمار الذي لحق بأبين .. البيوت والمزارع وكل مكان .. المجرمون أدخلونا بحرب باطله أحرقت الأخضر واليابس.

محافظ أبين يقود جهود إعادة الإعمار

المحافظة تعرضت لتدمير كامل في البنية التحتية وتحتاج إلى تقديم مساعدات عاجلة لإعادة الإعمار وتأمين عودة النازحين إلى ديارهم بصورة طبيعية وأمنة.

وطالب المنظمات الإنسانية بتقديم المزيد من الدعم والمساعدة خاصة بعد الانتصار الكبير الذي حققته القوات المسلحة واللجان الشعبية على عصابات القاعدة ودرها من محافظة أبين .. مؤكدا وجود رؤية متكاملة لإعادة الإعمار وإصلاح ما لحق بالمحافظة من دمار وتأمين عودة النازحين إلى مناطقهم التي يتم حاليا تمشيطها

قال الأخ محافظ أبين جمال ناصر العاقل إنه تم انجاز خطة متكاملة تم إعدادها ومناقشتها مع كل الجهات والمنظمات والشركاء بحيث تم إعدادها بصورة متكاملة كخارطة طريق لترتيب الأولويات وإعادة إعمار المحافظة، لافتا إلى أن السفير الأمريكي ومدير الوكالة الأمريكية للتنمية أعلن عن تقديم 22 مليون دولار أمريكي لإعادة الإعمار، وتتطلع إلى مزيد من الدعم للتنمية لأن محافظة أبين بحاجة إلى إعادة الإعمار وبصورة عاجلة.

وأشار في تصريح لـ «14 أكتوبر» إلى أن

في العدد القادم:

- جعار.. عادت الحياة إلى طبيعتها رغم غصة غياب الخدمات
- مواطنون لـ «14 أكتوبر»:
- سلمت جعار من الدمار ونريد شرطة ومحكمة وخدمات
- هناك قصور امني واللجان الشعبية غير معروفة لدينا
- المستشفى دمر والعيادة الوحيدة مغلقة بسبب الكهرباء



©14OCTOBER



©14OCTOBER



©14OCTOBER



©14OCTOBER